الإنفاذ الفعال وأثره على التنافس في العلامات التجارية وحق المؤلف

أ.د. حسام الدين عبد الغني الصغير
أستاذ القانون التجاري
ومدير المعهد الإقليمي للملكية الفكرية
كلية الحقوق / جامعة حلوان

1- أهمية الإنفاذ في شأن العلامة التجارية وحق المؤلف و العلاقة بالمنافسة

أسباب الاهتمام بالإنفاذ :

- تزايد حجم الخسائر الناتجة عن ظاهرة الاتجار في السلع المقلدة والمصنفات التي تتضمن تعديا على حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة.
- التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات وظهور الانترنت.
- استخدام المكاسب غير المشروعة الناتجة عن تجارة السلع المقلدة والمزيفة في تمويل شبكات إجرامية.
- انتاج السلع المقلدة على نطاق تجاري واسع وبكفاءة عالية.

تابع 1- أهمية الإنفاذ في شأن العلامة التجارية وحق المؤلف

العلاقة بين حقوق الملكية الفكرية والمنافسة :

- حقوق الملكية الفكرية هي حقوق حصرية تخول لصاحبها منع الغير من استغلال الحق سواء في البراءة / العلامة / حق المؤلف / ...
- تعطي ميزة تنافسية لصاحب الحق.
- إذا لم يتمكن صاحب الحق من إنفاذ حقوقه تصبح العلامة التجارية و حق المؤلف، أو غيرهما من الحقوق عديمة القيمة.
- قوانين المنافسة تجرم اساءة استغلال حقوق الملكية الفكرية

تابع 1- أهمية الإنفاذ في شأن العلامة التجارية وحق المؤلف

من الذي يتولى إنفاذ الحق في العلامة أو حق المؤلف؟

1. صاحب الحق: حقوق الملكية الفكرية هى حقوق خاصة
2. الدولـــة: *في مرحلة المنح*

   في مرحلة التعدي

- من الضروري للإنفاذ الفعال وجود جهاز إداري وجهاز قضائي كفء يوفر حماية إدارية / مدنية / جنائية لأصحاب الحقوق.

2- إنفاذ العلامة التجارية وحق المؤلف في الاتفاقيات الدوليـــة

أولا : في مجال العلامات التجارية

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية

- المادة (9) : المصادرة عند الاستيراد

- مصادرة المنتجات التي تحمل بطريق غير مشروع علامات أو أسماء تجارية عند الاستيراد إلي دولة تحمي فيها العلامة.
- تقع المصادرة بناء على طلب النيابة العامة أو السلطات المختصة أو صاحب الشأن وفقا للتشريع الداخلي في كل دولة.
- لا تلتزم السلطات بمصادرة المنتجات العابرة ترانزيت.

تابع : أولا : في مجال العلامات التجارية

- إذا كان تشريع الدولة لا يجيز المصادرة عند الاستيراد فيستعاض عن ذلك بخظر الاستيراد أو المصادرة داخل حدود الدولة بعد الإفراج.
- إذا كان تشريع الدولة لا يجيز ذلك فيستعاض عن هذه الإجراءات بالدعاوى والوسائل التي يكفلها القانون الداخلي

- المادة (6) "ثانياً": العلامات المشهورة

1. تتعهد الدول برفض أو إبطال التسجيل ويمنع استعمال العلامة التي تشكل نسخا أو تقليداً أو ترجمة لعلامة مشهورة.
2. منح مهلة لا تقل عن 5 سنوات من تاريخ التسجيل للمطالبة بشطب -مثل تلك العلامة.
3. لا تحدد مهلة للمطالبة بشطب أو منع استعمال العلامات التي سجلت أو استعملت بسوء نية؟

ثانيا : في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة

- اتفاقية برن 1886

- *المادة 16 (1)، (2)، (3):*

(1) تكون جميع النسخ غير المشروعة لمصنف محلا للمصادرة في دول الاتحاد التي يتمتع فيها المصنف الأصلي بالحماية.

(2) يطبق ذلك أيضا على النسخ الواردة من دولة لا يتمتع فيها المصنف بالحماية أو تكون قد توقفت فيها حمايته.

(3) تجرى المصادرة وفقا لتشريع كل دولة.

تابع ثانيا: في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة

- اتفاقية برن
- *المادة 13 (3):* التسجيلات الموسيقية والكلمات التي يكون قد تم تسجيلها مع المصنف الموسيقي بتصريح من مؤلفها إذا تم استيرادها بغير تصريح من أصحاب الحقوق في دولة تعتبرها تسجيلات مخالفة للقانون تكون عرضة للمصادرة.
- *المادة 36 برن:* تتعهد كل دولة طرف في هذه الاتفاقية بأن تتخذ، وفقا لدستورها، الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ هذه الاتفاقية.

3- مفاوضـات الجــــــــــــات

- الجولة السابعة (جولة طوكيو 1974) :
- طرح في المفاوضات موضوع تجارة السلع المقلدة لتبنى تقنين يتصدى لذلك أطلق عليه Anti–Counterfeiting Code
- اعترضت الدول النامية على معالجة مسائل الملكية الفكرية تحت مظلة الجات
- الجولة الثامنة للمفاوضات (1986 – 1994)
- إنشاء منظمية التجارية العالمية -WTO
- اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تربس)
- اهتمام الاتفاقية بالإنفاذ (الجزء الثالث المواد 41 – 61)

4- معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف 1996 ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي 1996

WPPT، 23 (2)   WCT * المادة 14 (2)

«تكفل الأطراف المتعاقدة أن تتضمن قوانينها إجراءات إنفاذ تسمح باتخاذ تدابير فعالة ضد أي تعد على الحقوق التي تغطيها هذه المعاهدة، بما في ذلك توقيع الجزاءات العاجلة لمنع التعديات والجزاءات التي تعد رادعا لتعديات أخرى»

5- اتفاقية محاربة الاتجار في السلع المقلدة
ANTI-COUNTERFEIT TRADE AGREEMENT (ACTA)

- تم إعداد الاتفاقية بواسطة عدد محدود من الدول وجرت المفاوضات في سرية.
- تم التوقيع على الاتفاقية في أكتوبر 2011 بواسطة عدد محدود من الدول.
- الاتفاقية تؤثر سلبا على حرية التعبير، حق الخصوصية، إتاحة الأدوية.
- تجرم أفعالا تبعد عن النشاط التجاري في مجال حق المؤلف والعلامة التجارية
- انفاذ إدارة الحقوق الرقمية على حساب الاستعمال العادل.
- مساءلة مزودي خدمات الانترنت ليصبحوا حراسا للمصالح الخاصة لأصحاب الحقوق.
- تؤثر على إتاحة الدواء.

6- الإنفاذ الفعال للعلامة التجارية وحقوق المؤلف في القوانين الوطنية وأثره على التنافس

يوجد 4 صور للإنفاذ:

1. الانفاذ الإداري *Administrative Enforcement*
2. الانفاذ بالطريق المدني *Civil Enforcement*
3. الانفاذ الجنائي *Criminal Enforcement*
4. الانفاذ بالوسائل التكنولوجية *Technological Enforcement*

أ- الانفاذ الإداري
ADMINISTRATIVE ENFORCEMENT

- <u>المكاتب الحكومية:</u>

- مكتب العلامات التجارية (تلقي طلبات التسجيل – الفحص – فتح باب الاعتراض – المنح – الشطب)
- الجمارك: التدابير الحدودية
- نقاط الاتصال (مادة 69 تربس)
- الشرطة / الأجهزة المتخصصة.
- الوارات المعنية: (وزارة التجارة – التموين – الصحة...)

ب- الانفاذ المدنـــي
CIVIL ENFORCEMENT

- الدعاوى القضائية أمام القضاء المدني
- الأوامر القضائية
- التدابير التحفظية
- الجزاءات المدنيـة
- مصادرة البضائع المقلدة
- الاتـــــلاف

ج- الانفاذ الجنائـــي
CRIMINAL ENFORCEMENT

- العلامات التجارية المقلدة
- القرصنة في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة
- الجزاءات الجنائية: الغرامة، الحبس، المصادرة، الاتلاف، غلق المنشأة
- المادة 181 من ق الملكية الفكرية المصري:

«وتتعدد العقوبة بتعدد المصنفات أو التسجيلات الصوتية أو الرامج الاذاعية أو الأداءات محل الجريمة»

د- الانفاذ بالوسائل التكنولوجية
TECHNOLOGICAL ENFORCEMENT

- أولاً: الحماية الذاتية للمصنفات الرقمية:
  - التدابير التكنولوجية
  - المعلومات الضرورية لإدارة الحقوق
  - حظر و/أو تجريم التحايل على التدابير التكنولوجية في القوانين الوطنية
  - معاهدتي الويبو بشأن الانترنت 1996

تابع- الانفاذ بالوسائل التكنولوجية

- المادة 11معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف

  «على الأطراف المتعاقدة أن تنص في قوانينها على حماية مناسبة وعلى جزاءات فعالة ضد التحايل على التدابير التكنولوجية الفعالة التي يستعملها المؤلفون لدي ممارسة حقوقهم بناء على هذه المعاهدة أو اتفاقية برن والتي تمنع من مباشرة أعمال لم يصرح بها المؤلفون المعنيون أو لم يسمح بها القانون فيما يتعلق بمصنفاتهم»

- تماثلها المادة 19 من معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي

ثانيا : التعدي على العلامات التجارية عبر الانترنت

- ظاهرة القرصنة التي تعرضت لها العلامات التجارية عبر الانترنت
- السياسة الموحدة لتسوية المنازعات المتعلقة بأسماء الدوميين Domain

7- دور القضاء في الإنفاذ الفعال للعلامات التجارية وحقوق المؤلف

- النيابة العامة
- القضاء العادي
- القضاء المتخصص:
  - *(في مصر: المحاكم الاقتصادية)*
  - *بعض دول لديها قضاء متخصص في منازعات الملكية الفكرية (السودان)*
- الانفاذ الفعال يحتاج إلى عدد كاف من القضاه لديهم الخبرة في الملكية الفكرية للفصل في القضايا بمراعاة العدالة و السرعة